ولا قصور في الجملة ما هو عبر له بدل الكل مثاناً اعم التاكيد قيل
في شرح الفوائد الغياثية ما يدل على جواز جعل الجملة من الجمل بدل الكل
من الكل حيث قال ففي نحو قولنا اقنعنا بالاسودين قنعنا بالماء والتمر ان كان
المقصود ذكر الجملة الثانية و ذكر الاولى توطيه لها كانت الجملة الثانية بدل من
الاولى بدل الكل من الكل وان كان المقصود ذكر الاولى و ذكر الثانية لبيانها
عطف بيان للاولى او تاكيداً لها و يؤيده ما دل عليه كلامه من جواز جعل الجملة
التابعة بدل الكل من الجملة الاولى انه لا تباين بين بدل الاشتمال و التاكيد
المعنوي في الجمل التي لا محل لها من الاعراب الا باعتبار ان الجملة الاولى عند من جعل
الجملة التابعة بدل اشتمال منها يجب ان تكون غير وافية بتمام المراد او منزلة
غير الوافية فيعاد مرة ثانية بجملة اوفى على نية استيناف القصد الى المراد
فان ذلك عنده قصد النسبة في المفردات بخلاف التاكيد فان الجملة عند تثنيتها
بجملة اخرى هي تاكيد معنوي لها وافية بتمام المراد و ليست كغير الوافية ولكن ذكر
الجملة التابعة لدفع وهم او رياء تقرير من غير استيناف القصد الى المراد
ولا يخفى ان التمييز بهذا الوجه جار في بدل الكل بالنسبة الى التاكيد
اللفظي وان كلام الشارح والسيد في شرح المفتاح ايضاً يشعر بذلك فانه
مثل السكاكي للبدل ما بعده امثلة **اولها** قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا **وثانيها**
قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا
لمبعوثون **وثالثها** قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
ورابعها قوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم
مهتدون ثم قال الشارح اورد اربعة امثلة تنبيهاً على ان يكون الاول بدل
الاشتمال والثاني بدل البعض والرابع بدل الكل وقال السيد امثال الاول
يجري مجرى بدل الاشتمال والثاني والرابع يجري مجرى بدل الكل والثالث يجري

وكانت الجملة الثانية

محمد

يجري بدل البعض **فان قيل** ان كان بدل الجملة التابعة التي
جعلت بدل الكل موافقاً لمدلول الاولى في اصل المعنى و يكون بيانا له
يتصل له و تبيين حقيقة صارت اوفى بتمام المراد من الاولى و لو بين ايضا
انه فرق بين عطف البيان و بين بدل الكل لم يحصل التمايز بينهما من جهة
المعنى لان الاول مقصود بالنسبة والثاني ليس المقصود منه الا الايضاح
فح نقول ان الجملة التي تصلح عطف بيان على تقدير ان يجرد لمحض الايضاح منها يصلح
بدل كل على تقدير استيناف القصد الذي يجعل في الجملتين لقصد النسبة
في المفردات **قوله** مثل امرتني ارسوا و معرفته من كلامه قدس الله سره
عليهما مريا تستغني عن الاعادة **قوله** لحنانيها اي الجملة الاولى بنفسها
بخلاف ما سبق في البدل فان الجملة الثانية وفانها **قوله** اقسم بالله ابو
في الفائق ان اعرابيا اتى عمر بن الخطاب فقال ان اهلي بعيد وانا على ناقة
دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا لم يحمله فانطلق الاعرابي فحمل بعيره
ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره اقسم بالله ابو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر وعمر مقبل من اعلى
الوادي فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق حتى التقيا
فاخذ بيده وقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هي نقباء عجفاء فحمله على بعير وزوده
وكساه الدبر جراحة الظهر والعجف الهزال والنقبة بالضم اول ما يبدو
من الجرب **قوله** فطهرها ان ليس لفظ قال داخل ذلك لانا لو نظرنا الى مجرد
الفعل اعني مطلق الوسوسة و مطلق القول لم يصلح الثاني ان يكون بيانا
للاول لانه اعم منه مطلقا اذ الوسوسة هي القول الخفي لقصد الاضلال
ولا يفهم من القول ما يسمع به الوسوسة بل المبين هو مجموع الفعل والفاعل
مع ملاحظة التعلق بالمفعول ايضا حتى يصلح بيانا للاول ولا يشبهه ان القول

من اوفى بتمام المراد من الاولى [illegible]
للعدول الاولى

١٧٤

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)